(العدد ١٦٦) القاهرة فى ٢٣ سيفان سنة ٥٧١٢ — ١٦ يونيه سنة ١٩٥٢ (السنه الثامنة)

8me Année No. 166

الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة

الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

صاحب الامتياز
الشبانه الاسرائيليين
القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

أخ فاضل من باريس

الأستاذ سيمون ششمان

[أقرأ خطاباً له ص ٢]

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني

خطاب من سيمون ششمان

كان لنشر الدعوة الكريمة التى وجهها حضرة الأخ سيمون ششمان بباريس إلى أبناء طائفة القرائين بمصر فى مجلة الكليم بالعدد رقم ١٦٣ بشأن التثقيف الدينى صدى فى نفوس شباب الطائفة ، وقد أرسل حضرات ايلى مناحم ، وجاد رحمين إلى الأستاذ ششمان يطلبان مزيداً من الإيضاح فتفضل بالكتابة اليهما مجيباً على جميع الأسئلة والإستعلامات التى وجهوها له واضعاً النقط على الحروف ومجلة الكليم يسرها أن تنشر ترجمة لخطاب الأخ الفاضل الأستاذ ششمان نرجو أن يقراه الشباب بعناية حتى إذا ما آنس بعضهم فى نفسه الكفاءة والميـــل الطبيعى للدرس والتحصيل والثقافة العالية أن يتقدم ، وسيلقى منا ومن المجلس الملى الموقر ومن الأخ ششمان كل ترحيب وعناية واهتمام

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والثناء للأستاذ ششمان على فضله واهتمامه باخوان له فى القاهرة يقدرون جهوده الجليلة وعواطفه السامية

أما أنتم أيها الشباب المتوثب فاغتنموا هذه الفرصة التى أتاحها لكم صديقكم الأستاذ ششمان وفتح لكم آفاقاً جديدة للتحصيل والدرس والسمو والارتقاء.

المحرر

حضرات الزملاء الأعزاء

سررت كثيراً عندما وجدت أن ندائى قد صادف هوى واهتماما خالصا فبادرت بالاجابة على الأسئلة التى تهمكم معرفتها

أولا : لا يوجد فى باريس مدرسة خاصة لتلقى الدين القرائى ، ولا يمكن أن توجد مثل هذه المدرسة ، فاذا كنا نحن قد أغفلنا هذا الأمر ، فمن خطل الرأى أن نفكر أن يقوم به غيرنا بدلا عنا ، ولكن يوجد علماء يدرسون علوم مماثلة مثل تاريخ الأديان ، والتاريخ العام ، واللغات الشرقية التى تلمس غالباً حين دراستها المسائل القرائية وتدلل عليها باهتمام كبير

ثانيا : ولما كان كل شىء عن مذهبنا قد نسى ، فيجب أن نبدأ من الأول ، ويوجد لدراسة هذا الموضوع مراجع ومؤلفات كثيرة منها المخطوط ومنها المطبوع مكتوباً بلغات مختلفة ويوجد فى جميع دور الكتب فى العالم ، فيجب أن يدرس جمع من الشبان فى تعمق وتبحر التاريخ بوجه عام وتاريخ الأديان ، ويتعلموا اللغة العبرية والعربية والأرمنية واللغات القديمة الأخرى واللغات الحديثة الضرورية ، ولزيادة المعرفة عليهم أن يقبلوا على دراسة مؤلفات علمائنا المتفقهين ، وبعد الانتهاء من دراستهم يمكنهم أن يشغلوا الوظائف الدينيـــة أما عندكم فى مصر أو لدى الطوائف الأخرى ، ويمكنهم كذلك أن يسلكوا الطريق العلمى ويحصلوا على كراسى فى الجامعات المختلفة ، لأن مثل هؤلاء المتخصصين نادرين جداً بيد انهم مطلوبين ومقدرين

ثالثا : وأما عن الدراسة فى فرنسا ، فان اجادة معرفة اللغة الفرنسية ليس بذات أهمية ويكفى دراسة بضعة أشهر هنا ليكونوا فى حالة تمكنهم من الانخراط فى منهجهم العلمى والعمل فى دور الكتب ، ومعرفة اللغة الانجليزية يحقق لهم فوائد جمة

ولكى يلتحقوا بالجامعات يجب أن يكونوا حاصلين على شهادة البكالوريا الفرنسية الكاملة أو أى شهادة أجنبية

أخرى معادلة لها ، ويمكن الانتساب بالجامعات كمستمعين أحرار بدون ابراز أى شهادة ويستمرون فى الدرس مثل الطلبة المقيدين ولكنهم لا يحصلوا على الدبلوم

رابعا : ليحيا المرء فى باريس حياة متواضعة يجب أن ينفق ٢٥ ألف فرنك شهريا للسكن والغذاء ، وأما مصاريف التعليم فتكاد تكون لا شيء ، والاجانب ولا سيما فى الابتداء ، لا يمكنهم أن يعتمدوا على معونة مالية ، ولو انه يوجد لدينا متدينين أثرياء ولكنهم لا يهتمون بالمسائل الدينية ولا يساعدون أحداً ، وأنا شخصيا لا يمكنى أن أعد بشيء لانى مضطر لأن أعمل كثيراً لاعطى أعبائى المالية

خامسا : أما عن الطائفة فى باريس فيوجد حوالى ٢٠٠ قرائى ، ولكن أغلبهم لا يحملون أى عاطفة نحو العقيدة ، وعلى ذلك - كما قلت الآن - فكثرة العلماء أهمية قصوى بالنسبة لنا إذ أنهم يردونا إلى رشدنا وعقيدتنا

وأما من جهتى ، فأعدكم ببذل كل مساعدة وأضع تحت أمركم معلوماتى فى المحيط العلمى وأيسر لكم الاتصال وأكون لكم مرشداً

وإنى سعيد جداً بهذا الاتصال بواسطة الرسائل ولكنى آمل قريبا أن يكون الاتصال شخصيا

وأرجو أن لا تؤاخذونى لانى لم أرد على خطابكم باللغة الانجليزية ، فسهل على الكتابة بالفرنسية ولكن يمكنكم أن تستمروا فى الكتابة بالانجليزية التى أقرأها فى سهولة ويسر

وأرفق مع هذا صورتى وأكون سعيداً أن أتسلم صوركم

وفى الختام أرجو أن أسأل سؤال فى الطبيعة الدينية .

هل تعتبرون عندكم ابتداء المساء عندما تلمس الشمس خط الافق أم عندما تختفى كلية . . . ؟ هذا الامر مهم جداً لدراستى الحاضرة

وتفضلوا أيها الزملاء الاعزاء بقبول عواطفى الاخوية الخالصة والمحبة الصادقة ؟

سيمون ششمان

هـــــذه المهاترات

كثيراً ما كنت أحاول أن أكتب فى هذا الموضوع ولكننى كنت أحجم . كنت أعرف جيداً أنه لن تستمع له أذن إن لم أهاجم ضد ما كتبت ولكن مقال حضرة فرج افندى أصلان تحت عنوان كلمة هادئة لفت نظرى إلى شيء هام ودفعنى دفعاً للكتابة ...

إن فى طائفتنا رجال — رجال على حظ كبير من العلم ، وعلى حظ لا بأس من الثقافة ولكن كل هذا متبلد متجمد لا يتحرك إلا للمهاجمة والإحراج وإبراء ذات نفسه

ولكن بقيت المشكلة الرئيسية كيف تستطيع الطائفة الإفادة من هؤلاء وتوجههم التوجيه اللائق بها ؟

السؤال صعب وعسير

فأفراد الطائفة ينتخبون من تستطيع عقولهم أن تشير عليهم بأنهم قادرون على إدارة شئون الطائفه

ولكن بعد ذلك — الهدوء — أستغفر الله من هذه الكلمة ، قل الخمول ، النوم ، الصهينة التامه حول كل ما يهم

وإذا استطاعت هذه العقول التحرك وتركها ذلك التبلد وذهب إلى أجازة لفترة — فللمهاجمة وإحراج من هم فى سلك رجال الطائفة الكبراء إن لم نقل الطائفة نفسها

ويل لى ولك وللطائفة كلها من هذه المهاترات التى يعتريها مركب النقص أحياناً ...

نستطيع أن نحترم أنفسنا وطائفتنا إذا عرفنا عن ماذا نتكلم ولماذا نكتب وكيف تستفيد الطائفة من كل هذا

وأخيراً إننى أدعو اللهم اهدنا فى الهداية الصواب .

ايلى يعقوب الياهو شعوره

رد على الاســـــتاذ فرج يعقوب اصلان

العضو للمجلس المـــــلى

وسكرتير جمعية مساعدة الفقيرات على الزواج

تحت عنوان (كلمـــــة هادئة)

إذا أردت أن تكتب صفحة عن التاريخ لطائفتك ليعرفه المجتمع وتعرفه الأجيال فاختار ما هو أفضل من هذا القبيح لأنه من العار ومن الويل والكفران تترك لنا تاريخاً ملوثاً استهتار بالدين وتضليلا للاجيال .

إذا نقلت كما ادعيت من مقال سابق للرئيس الدينى ولم تذكر لنا تاريخ ولا رقم العدد الذى ذكر فيه هذا المقال أن أيام أعياد السنة سبعة وحقيقتها ثمانية عشر يوما كان من واجبك أن تسأل حضرة الحاخام ويشرح لك الأمر حتى تكتب عن هذا الموضوع على حقيقته

والتوراة المقدسة هى الدليل الكافى لكل مؤمن وهى تامة ونقية وليس بها نقص راجع سفر اللايين اصحاح ٢٣

فحسابك أن أيام الأعياد سبعة تترك أيام وسط عيد المظلة وأيام وسط عيد الفصح مع أن العيد مسمى مقدس باكمله سبعة أيام لعيد الفصح وسبعة أيام لعيد المظلة ويليها يوم شمينى عصيرت ويضاف إلى ذلك يوم تروعاه وهو رأس السنة وكبور وهو الاستغفار ويوم شبوعوت ١+١+١+١+١+٧+٧ بذلك يتموا ثمانية عشر يوما والآية دلت

« إللى موعادى أدوناى مقرائى قودش »

مواسم الرب التى فيها تنادون محافل مقدسة هى مواسمى فى سفر اللوين اصحاح ٢٣ . آيه ٢

فاترك تاريخ القرائين ومـــذهبهم وارجع لشخصيتك يا حضرة العضو الموقر الضعيف . إذا أردت أن يكون لك تاريخاً تظهر فيه فلا تظهر بهذا الأسلوب وبهذه الانتقاضات ولا تخرج من أمر إلى آخر ولا من جديد لقديم ولا من قيل ولا من قال لأن الأمر الواقع للحقيقة سيؤلمك

ويكفيك عضوية للمجلس الملى وسكرتارية لجمعية مساعدة الفقيرات على الزواج واطمئن لأنى لست من الذين يسعون لخلعك من هذه الوظائف وإذا قلت أنها وظيفة لأنك تتناول أجر على ذلك أما ســـعيك وقولك علانية سأخلع جبای كنيس العباسية داؤيد زكى ليشع ليست هى وظيفتى بل هى خدمة إنسانية دينية أخلاقية محضة كما يفهمها كل قرائى قوى الإيمان واما الضعيف فلا أعاتبه على ذلك

ثم إذا عزمت أن ترشح نفسك فى العام القادم وفزت كما سبق أن فزت فلا ترسل من يعضدك أو اترك أمرك يسير كغيرك لأن الرسل والدعاوى هى التى ساعدتك على هـذه الوظائف حيث أن الطائفة تفهم أن الامر أمر عضوية كريمة وليست وظيفة بعضوية وكل هذا لا يعنينى ولا يهمنى لان الرب يولى من يصلح ولى رأى وهو أن على كل من ينتخب أن ينتخب من هو قوى الإيمان ويترك من هو ضعيف .

تتهمنى بأنى وقفت بالكنيس وهاجمت شخصيتك يوم سبت ، هذا حقيق أنى وقفت كما أقف كل يوم سبت لالأهاجم شخصيتك كما أنت فاهم بل أقف لتفسير الفصول التى تتلى من أسفار التوراة المقدسة لأرشـــد أهل دينى على الصواب لا لأهاجم عضو مجلس موقر ولا من هو ضعيف

ولا تظن يا حضرة العضو يا صاحب الشخصية الضعيفة

كما وصفت نفسك أن بينى و بين أى شخص هجوم إلا من حاد عن الحق فقط ، لانى لست من أهل الهجوم ولا من أهل الانتقاد وليس لى محاباة

فإذا جئت بشكوى علانية شرعية ليس هذا طعن من الخلف بل هذا هو الواجب على كل من غار على حق الدين .

فأنت المسبب لهذا الموقف بكل أسف وقد أرسلت شكوتى هذه لمجلة « الكليم » الغراء وطبعت شكوتى فى عددها الاخير مع كلمتك التى تعنيها هادئة فى ذات العدد وكان هذا منى ليس إلا إرشاداً بدل التضليل فكفى الطائفة اضمحلالا وجهلا لان المثل البلدى يقول (انصح الجاهل يعاديك)

أما من خصوص طعنى فى أنك عضو مجلس أو أنك سكرتير لجمعية خيرية فهذا الطعن أوجهه دائماً أبداً ما دمت على غير حق وليس هذا انتقاداً لشخصية فرج يعقوب أصلان كوهين بالذات .

لانك تصالحت وتصالحت فى بيتى وبحضور حضرات أعضاء مجلسنا الملى الموقر واتفقت أن لا تعود إلى ما حصل منك فى الكنيس يوم الاستغفار ، يوم التوبة يوم انكسار النفس ، يوم التسامح ، يوم أن تشامخت علانية على رئيسنا الملى فى بيت الله وقت العبادة والصيام وخالفت وعدك وكررت الامر فى منزل الخواجه متاتيا . ثم كررته فى يوم السبت قبل أن تكتب عن أيام أعياد السنة فى مجلة « الكليم » الغراء ثم هاجمت أكبر شخصية محترمة فى أعظم مكان مقدس فى يوم السبت المقدس وقلت له ما لا يرضى العبد ولا الرب وأنك كررت قولك لى ولغيرى بأنك أحسن من حضرة الحاخام حيث أنك كوهين وحضرته ليفى وأن الكوهين أرفع من الليفى . وفى وقت أن كلمتنى بهذا القول وبهذا الاسلوب فكرت أنك فى حالة عصبية أو فى حالة غياب حيث أنه غير ممكن أن يكون عضو مجلس وهو شخصية محترمة فى هذه الحالات وتركتك تخرج وساعدتك للخروج وكان معك الخواجه متاتيا مرزوق أمين صندوق الجمعية الخيرية لمساعدة الفقيرات على الزواج

ولم يكفيك هذا الامر بل أضفت فى المجلة أن أيام اعياد السنة سبعة . ألم يكن من الاحسن ان تتفاهم مع من شئت حيث انى شرحت هذا الباب بحضورك فى الكنيس اليس هذا أمر له مراجع وله أمور ؟

فاحتجيت بغيرتى بأن أرشد أهل دينى وطعنت هذا التفسير الخطأ وشرحت كما سبق أن شرحت وأشرت بقولى انك أنت صاحب الشوشرة فى الكنيس فى يوم كبور للسنة الحاضرة والسابقة أعنى سنتى ٥٧١١ و ٥٧١٢ كما هو معروف لجمهور عظيم من أبناء الطائفة الكرام

أبهذه الامور يكون تصافح أو تسامح ؟

وطبعاً أقول (هو انت والا الاهالى ينسوا اللى اتعمل منك يوم كبور سنتين متواليتين ضد النظام وضد الصلاوات وضد الإمام الاعظم فأين المخافة وأين الوقوف بين يدى الله بالخضوع وأين السقوط وأين الخشوع وأين الكوهين ؟)

أهكذا تكون الشخصيات المحترمة؟ أبهذا يكون استغفار

ومن هو الذى هاجم الشخصيات يا حضرة عضو المجلس الموقر . حقيقى انك ضعيف كما وصفت نفسك

دلنى فى أى طائفة من الطوائف وفى أى ملة من الملل وفى أى بلد من البلاد حصل فيها أمور كهذه ؟ أو تقصد بهذا تاريخ ؟ هذا تاريخ مؤلم ، تاريخ اضمحلال ، تاريخ استهتار ، وما اقبحه تاريخ ، فلا يمكنك ان تهرب من امرك هذا المكرر منك فى ايام كبور ويوم سبت فى المكان الطاهر للعبادة وفى منزل الخواجه متاتيا مرزوق . فارجع ووبخ ضميرك واترك العظمة ليكون لك تاريخ اطهر وأنقى من هذا ليكون لك فيه التواضع والتسامح

تسألنى بصفتى رجل دينى حر وصاحب محل ولست موظفا او عاملا هل أنت تعطل أعمالك ١٨ يوما فى السنة أم سبعة فقط بسبب الاعياد (وتقول ان) الجواب واضح لا يحتاج إلى دليل

لا ليس كذلك اولا هذا من جهلك وسؤالك هذا خطأ وهو لا يعنيك فتقول لماذا هذا الجواب ؟ أقول لان أعياد

(البقية على صفحة ٧)

يوسف موسى مرزوق

فى حلوان هذا البلد الطيب ، الذى كسته الطبيعة جمالا ما بعده من جمال ، ونشر السكون والهدوء على ربوعه الصمت المبين ، فى هذه الضاحية البعيدة التى انفردت ببعدها عن الجلبة والضوضاء يسكن يوسف موسى مرزوق الذى آثر العزلة ، وأحب الهدوء ورأى فى السكوت والصمت كلاماً وافصاحاً . . .

يوسف موسى مرزوق هادىء الطبع رقيق الحاشـــية ، يحدثك فى روية ويناقشك فى هدو ، وربما كانت لإقامته الطويلة فى حلوان هذا البلد الهادىء الذى لا يسمع فيها لغواً أو صخب أثر فى بناء الهدوء الذى يميز شخصيته ، ويضىء نفسيته .

علت روحه على جســـده ، فهو روحانى ، والروحية يشع بريقها فى الشخص الهادىء ، وفى الجو الشاعرى وماذا فى حلوان غير سماء صافية ورمال مترامية ، اختلطت زرقة السماء بصفرة الرمال ، فى هـــذا الجو الصحراوى الجاف ، بل فى هذا الوادى الزاهر الذى تغنى بغناء الطير وهدير الحمام ، وشدو البلابل ، وحفيف الغصون وصوت الغدير المنساب على الصخور

ماذا فيه الأكل جمال ، لقد راق لنفس يوسف موسى مرزوق التى أحبت الجمال للجمال ، ورأت فى العزلة نوع من التصوف ، وفى البعد عن الناس روح من روح التعبد والتقشف ، وفى القرب والدنو من الهدوء المجال الوسيع لرياضة الفكر ، وتنمية الروح وإراحة للرأس المكدود من ضخب الحياة وشواغلها التى لا ينقطع لها سبيل . . .

لقد خالف يوسف موسى مرزوق المثل القائل « الصبر مر » وقال أن « الصبر حلو » فهو متجمل بالصبر ويرى قارىء تاريخ حياته ان اباه قد تركه صغيراً وترك له بيتاً عليه من الديون الشىء الكثير . . . ولكن الصبر جعل الحياة تمر ويقوم بتربية اخوته حتى تزوجوا

عمل بالتجارة ، وافتتح محلا لصناعة الأساور وبيعها وراجت هذه التجارة حتى أن اسمه اقترن بها فصار يعرف باسم « يوسف موسى مرزوق بتاع الأساور »

وكان منذ صباه بين اقرانه زكريا رحمين وأمين فرج منشه يدرسون أصول الدين على الحاخام الطيب الذكر شبتاى منجوبى

وكانت له صلة وثيقة بالحاخام هارون كفيلى الذى ظل يراسله أمداً بعد سفره ولهذا الحب المتبادل اثاراً لا زال يوسف موسى مرزوق يحتفظ بها من كتاب تعزية رقيق من سيادة الحاخام فى وفاة والد يوسف موسى مرزوق وكتابين خطيين باللغة العبرية كتاب « أمثال شائقة » وكتاب « أديرت الياهو » مزيلين بإمضاء سعادة الحاخام كهدية للود والصداقة . . .

ولقد كان للصبر الحلو الجميل الذى اتصف به يوسف

موسى مرزوق أن أقبل على تعلم اللغة العبرية وهو فى سن متقدمة ، ومن شغفه بالعلم واقباله عليه أخذ يترسم خطى حاخامى ذلك الوقت أمثال « براخا كوهين » « وابراهام كوهين » وقد شاء الله له أن يكون حزاناً وحزاناً مجيداً ، وهو من البقية الباقية عندنا الآن من حافظى الترانيم الأصلية فى الصـــلاة وخاصة فى السلحوت والأناشيد الدينية فى الأفراح

ومن شدة ولعه بالعلوم الدينية أخذ الكثير من الحاخام فرج السرجانى أصول الدين والتشريع الفقهى فى التوريث والزواج وعرف الحلال والحرام فى شتى المواضيع التى تتصل بالشرع الموسوى المبارك وهو من أشد المحافظين على تقاليد القرائين القديمة فى مسائل الزواج والصلاة وقواعدها والطهارة وأصولها ويقال انه تعلم الذبيحة على كبر أيضاً

ولعل الهدوء الذى اتصف به يوسف موسى مرزوق هو الذى جعل منه مناقشاً يحب المناقشة للتوسع ويهوى المجادلة للوصول إلى الحقائق ، وقد كانت له عدة مقالات وأبحاث فقهية كثيرة ، وهو يهوى الدرس والتحصيل رغم اعتلال صحته ، ويحب أن ينشر العلم ، وهو مدرس كفىء ولو أتاحت له الفرصة وساعدته صحته لكان مدرساً قوياً ومعلماً ممتازاً

هذه شخصية يوسف موسى مرزوق كما تخيلتها على ظلال حلوان هذا البلد الهادىء الجميل ، وقد تلقى الظلال خطوطاً تعكس الخيال إلى صورة أقرب إلى الحقيقة ، بل أقرب إلى الصواب

مصى

(بقية مقال رد على الاستاذ فرج ص ٤)

الله مقرائى قودش معناها الحقيق نادوها مقدسة ويعنيها أيام الله تعالى فى العبادة والتذكار والفرح بنعمة الله تعالى والحمد لله على نعمة الله وكفى بها نعمة وهى تنقسم إلى :

أولا ــ أعياد فرضية وهى :

(عيد تروعاه) رأس السنة ويوم (كبور) الاستغفار (ويوم شمينى عصرت) اليوم الثامن وهو المسمى الامتناع عن العمل .

ثانياً ــ أعياد فرضية تذكارية وهى :

(حاغ هبيسح) عيد الفسح (وحاغ شبوعوت) وهو عيد الأسابيع (وحاغ هسوكوت) وهو عيد المظلة

أما عن تعطيل الأعمال فى مدة ١٨ يوما فهذا موضوع يرجع لكل عيد كالمنصوص عنه فى التوراة وليست ١٨ يوما أيام عطلة بل فيها العطلة عن العمل وفيها ماهو مباح ولكنها كلها مقدسة بنعمة الله وبالفرح

إذا أردت أن تهتدى لله من ضعفك هذا افتح الكتاب المقدس وهو كتاب التورية فى الاصحاح ١٩ من سفر اللاويين يعرفنا فى الآية ٢٢ ــ من أمام الأشيب تقوم وتحترم وجه الشيخ وتخشى إلهك

ثم فى الآية ١٧ لذات الاصحاح لا تبغض أخاك فى قلبك ــ إنذار تنذر صاحبك ولا تحمل لأجله خطيه ــ لا تنتقم ولا تحقد على أبناء شـــعبك بل تحب قريبك كنفسك أنا الرب فرائضى تحفظون ــ وإذا هداك الله فاجتهد أن تعلم الجاهل وتتعلم معه طريق الله حيث أنه لا يوجد لنا حاخاميم ولا رجال دين وأصبحنا بذلك على استعداد بأن نكون غنما بلا راع فاستيقظوا والله المعين وإنى أترك أمورى هـــذه لأبناء الطائفة الكرام وخصوصاً حضرات أعضاء مجلسنا الملى الموقر وخصوصاً الذين تشرفت بمقابلتهم بمنزلى للتصافح والتنازل عن استقالتى السابقة بصفتى جباى للنظر والاهتمام عن ما حصل وعن ما سيحصل للطائفه ليكون التاريخ تاريخ عدل وتاريخ أخلاق حتى لا نكون مقصرين نحو واجبنا والسلام على من اتبع الهدى إن الهدى هدى المولى

العبد الفقير لله الجباى

وافيم زكى ليشع

أخبار متنوعة

عيد الفطر المبارك

يحتفل العالم الإسلامى بعيد الفطر المبارك يوم الإثنين الموافق ٢٣ يونيو سنة ١٩٥٢ فتعطل دواوين الحكومة ومصالحها والشركات والبنوك لهذه المناسبة السعيدة .

و « الكليم » يضرع إلى الله سبحانه وتعالى أن يعيد أمثال هذا العيد المبارك على العالم الإسلامى وهو رافل فى حلل السعادة والسلام وأن يمتع بلادنا العزيزة بالرخاء والسلام فى ظل حضرة صاحب الجلالة مليكنا المفدى فاروق الأول حفظه الله .

المحكمة المللية

بجلسة ٨ - ٦ - ١٩٥٢ أنهيت أعمال المحكمة المللية وتأجلت القضايا المرفوعة إلى جلسة ٧ - ٩ - ١٩٥٢ بعد فصل الأجازات وهو يوليه وأغسطس

لم يرتدعا

لم يرتدعا كل من الفتاة والشباب لنصائح مندوبنا حضرة الحاخام يوسف فرح حيينه وظلا على عنادهما الأمر الذى جعلهما ينضما لطائفة إخواننا الربانيين

المجلس الملى

دعى المجلس الملى لجلسة ١١ - ٦ - ١٩٦٢ يوم الأربعاء الساعة ٧ مساء ولم يحضر فيها سوى خمسة أعضاء واعتبرت الجلسة غير قائمة غير أنه اتخذت قرارات متفرقة لها أهميتها وتباحث الحاضرون فى سياسة المجلس العليا كثيراً ثم عرج على بعض الأعمال الإداريه المستعجلة وأجل الباقى لجلسة قادمه وبانتهاء هذه الجلسه قرر الحاضرون إنهاء الجلسات فى الموسم الحالى وإرجائها لتاريخ الأربعاء ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٥٢ أى بعد موسم الأجازات

وقرر الحاضرون بالجلسة الأخيرة تكوين لجنة من حضرات الأعضاء المحترمين رئيس المجلس الملى أو وكيل المجلس الملى مع السكرتير وحضرات مراد موسى القدسى وفرج افندى يعقوب أصلان لتصريف الأعمال الإداريه البحتة

فاعل خير

ورد على دار الشرع من فاعل خير جنيهان مصريان باذنى بريد رقمى ٥٠١٠٣١ و ٥٠١٠٣٢ وذلك بتاريخ ١١/٦/ ١٩٥٢ فنقدم لفاعل الخير جزيل الشكر

الدكتور موريس حينا يشكر الأخ « ن ا »

أتقدم اليك أيها الأخ « ن ا » بوافر الشكر نظير خدماتك التى قمت بها أخيراً معى .

وأرجو المقابلة فى أقرب وقت مستطاع للأهمية إما بالمستشفى صباحاً أو بالعنوان التالى بعد الظهر :

(من ٣ — ٤) شارع الجنزورى رقم ٣ بالعباسية .

أخبـــــار رسميـــــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(من ١٥ مايو سنة ١٩٥٢ إلى ٣١ منه سنة ١٩٥٢)

مواليـــد

موريس بن ابراهيم سليم السبيع ووالدته روجينا ابراهيم الدباح

موسى بن ابراهيم موسى ابراهيم دانيال ووالدته سلطانه ليتو فرج السرجانى

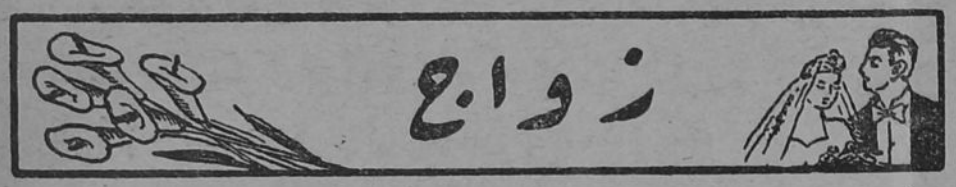

زواج

لا يوجـــد

خطوبات

لا يوجـــد

وفيات

عزيزه سليم الياهو أرملة يوسف يعقوب صالح ٨٠ سنة

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

ماجـــــده

أقبل على القوم عندما علموا بالخبر مهنئين ولـكن فى شفقة مباركين ولـكن فى مواساة .

ولا أدرى إن كان هـذا الخبر سار أو هو غير سار ، وهو عندى على أية حال خبر سار ، أما عندهم فهو خبر يستحق الشفقة والرثاء وكأنه قد أصابنى مكروه أو جاءتنى نايبة (وليست نايبة فى البرلمان)

كان هـذا الخبر الذى اختلفنا عليه أنا وسائر القوم هو أن الله سبحانه وتعالى جلت قدرته قد وهبنى مولدة سعيدة خفق قلبى عندما رأيتها لأول مرة وأحببتها حباً جماً وكدت أطير بها فرحاً وأنا أشكر الله على عطيته وأحمده على ما أولانى من نعمته .

جاءنى أحدهم قائلا :

ـ مبروك . ، يا أخى ما تزعلش ، اللى يجيب البنت يجيب الولد !

قلت ـ ومن قال لك انى زعلان ؟

قال ـ أنت عندك بنت ولازم كنت ترغب فى الولد

قلت ـ أنا ما رغبت فى شىء بل أنتم الذين ترغبون ..

وقال لى ثانى « محاولا أن يسرى عنى » بنت بنت وماله ، كويسة ، بكره تجيب الولد .

وقال ثالث : أهلا بأبى تها .

فشكرت مبتسما وإن كنت لا أعرف من هى تها ؟ !

وهكذا تلقيت التهنئة رثاء وشفقة أينما سرت وحيثما حللت ولم أجد شخصاً واحداً قدم لى تهنئة خالصة صافية رائقة تقية دون تطعيمها بما تيسر من كلمات الرثاء .

أسفت على هـذه العقلية المتأخرة التى لا تزال تحيى فى القرون الوسطى أيام كان الناس يوئدون البنت لأنها عار يخافون أن يلحقهم أذاه .

وأنا لا أقول أن البنت أحسن من الولد ولا أقول العكس ولـكنى أقول أنها صنوان متساويان لأحدهما ما للآخر من حقوق وواجبات ، فالبنت كالولد تتعلم وتحصل على أرقى الشهادات وتعمل وتكسب والمرأة شريكة الرجل فى الحياة يتعاونان ويكافحان من أجل حياة سعيدة .

تضاربت أقوال الناس فى خاطرى وتفاعلت ثم تبلورت ونطق اللسان باسمها « ماجـــده » لأمجد بها جنسها الذى لا يزال يصفه قوم من الناس بأنه جنس ضعيف مكسور الجناح يسوده الرجل ، أو هو متعة له يلهو به انى شاء أو هو قطعة جميلة من أثاث المنزل ليس له أية حقوق بل كل ما عليه واجبات .

ولهذه الأسباب فلا تستحق البنت التهنئة وليس أمامها إلا الرثاء .

وفى الحقيقة هـذه العقلية الرجعية الجامدة هى أولى بالشفقة والرثاء .

ى . ك

نجيب وثابت يعقـــــوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ ـ تليفون ٤٤٦٨١

نجف على أحدث طراز

أجمل الهـــدايا لجميع المناســبات

تجدونها فى جميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

الكيمياء والسل

للدكتور عبد الملك أبو عوف

« إن العلماء لا يفرحون بكثرة ما لديهم من مادة ، بل يفرحون بتفوق طرقهم التجريبية » جابر العالم العربى . . .

السل من الأمراض الخبيثة ، التى ما زالت تفتك بالانسانية فتكا ذريعاً ، وبخاصة فى البلدان التى لم يرتفع مستوى المعيشة فيها إلى الحد الذى يوفر غذاء جيداً ومسكنا مريحا ، وكأنما تسلط ميكروبه اللعوب غير المرئى ليكون أداة تخريب وتعذيب فى بنيان الانسانية العامرة . . وهو اسطوانى الشكل ، منتفخ الطرفين ، لا يزيد طوله عن ميكرنين أى جزئين من ألف جزء من المليمتر . . يتسلل إلى البدن من منافذ عديدة . فتجده تارة ينفذ عن طريق البصاق ، وبخاصة المنثور منه على الأرض عالقا برمالها ، وذلك عن طريق التنفس . وقد ينتقل عن طريق الرذاذ المنبثق من الفم كلما تحدث المصاب أو زفر . وقد يخجل عن طريق قروح الأعضاء التى يتسرب منها ، وكأنه حقن فى الدماء مباشرة ليرتع فيها ، متنقلا فى مدة وجيزة من مكان إلى مكان ، سالكا مناطق عميقة فى الجسم ، فهو يسكن العينين أو الأذنين أو الحنجرة أو الرئتين أو الكليتين أو غدة البنكرباس أو الغدة الدرقية أو الغدة النظرية (فوق الكليتين) .

وهو فى دورته السريعة يمزق أنسجة الأعضاء تمزيقا يؤدى إلى الفناء . وكان تشخيص المرض وهنا ببعض الأمراض الظاهرة ، كالسعال والحمى والعرق الناضح فى الصباح وعدم القابلية للطعام والضعف المتدرج والرقة التى تنتاب المريض والنضارة الكاذبة التى تسربله بسربال خادع مرير .

وأول من استطاع تلمس الميكروب واكتشافه ووصفه هو كوخ « Koch » الألمانى الذى تمكن من رؤيته ، وقد وجد أنه ذو عداوة شديدة للضوء ؛ وأنه لا يستطيع العيش بمفرده ، انما يعيش فى مجموعات تتكون كل منها من اثنين متزاوجين ، وله طبيعة دهنية تجعله غير قابل للتأثر بكثير من العقاقير والمواد التى أخفقت فى علاج السل ، حتى قيل أن العلامة ريزيس قد عدد نحواً من عشرين مادة زعموا لها نفعا فى علاج السل ، ولكنها لم تفلح فى وقف تأثير الميكروب الخبيث ، مما جعل الأطباء يعتمدون على الطبيعة اعتماداً يكاد أن يكون كليا فى مقاومة الداء . وقد وجد أن الراحة والتعرض للهواء الطلق والتغذية الحسنة والبعد عن الهم من أوفر ما يفيد فى هذا المجال .

وقد اتجه الطب ، أول ما اتجه ، نحو استعمال المواد المطهرة ، فتبين أن الميكروب قابل للفناء إذا ما غمر بمطهر قوى مثل الحمض الكربوليك « الفنيك » بنسبة ٥ ٪ مدة أربع وعشرين ساعة أو بمحلول السليمانى « كلورور الزئبقيك » بنسبة ٥ ٪ أيضا مدة ساعتين ، أو إذا تعرض لدرجة حرارة عالية مدة طويلة من الزمن ، وعلى هذه الخاصية يعتمد الطب الوقائى فى تعقيم اللبن الذى يغلى قبل تناوله ، أو يعقم بطريقة باستير ، درءاً لما يسببه من نقل للعدوى وانتشار لها . ومن الممكن أن تعقم المنسوجات والمفروشات كذلك بالغلى فى الماء أو بتعريضها للبخار وذلك كله لاستئصال شافه الحياة من هذا الميكروب اللعين . . .

وقد وضعت نظريات كثيرة للعلاج شاركت الكيمياء فيها بأوفى نصيب إذ أنها قد زودت الطب بما ارتآه من مركبات تحرت أن تؤلفها على أساس التصميمات التى تطلبها أساطين العلاج ولم تقنطها الخيبة المتكررة .

وأول نظرية وضعت لعلاج السل هى نظرية الحقن بأملاح الجير فى الدم ، وكان الغرض من ذلك اثارة نشاط الخلايا لرتق فتوقها ولاحاطة الميكروب بحوصلة من الكالسيوم تنشل فيها حركة الميكروب ويتعطل نشاطه ولكن وجد أن كثرة الكالسيوم قد تصب الأنسجة بحالة تكلس زيادة عن بقاء الميكروب حياً وإن كان فى حالة خمول مؤقت .

ثم اتجه الرأى بعد ذلك إلى استعمال أملاح الفلزات الثقيلة مثل أملاح الباريوم والكادميوم والذهب اعتماداً على قدرتها على التأبين وترسيبها لبروتينات الميكروب ولكن هذا لم يأت بالفائدة المرجوة مما دعا ماجورد سنة ١٩٢٤ إلى تجربة مركب كان قد اكتشفه فوردوس وجليس سنة ١٨٤٥ وكان هذا المركب هو : السافوكريسين وهو مركب من فوق كبريتيت الذهب والصوديوم ، وقد أفلح هذا الدواء بعض الشيء فقام فى الذهن إمكان الاستفادة بمركبات أخرى تماثله مثل الميوكربسين والاللوكريسين والسولجانول ب ، والسولجانال ، واللوبيون وأخيراً مركب غروى من املاح الذهب فى محلول الكراتين بنسبة ١٢ ٪ والكيراتين من البروتينات التى تحتوى على ذرة الكبريت . وبهذه الطرق تمكن بالزرودوسكيت سنة ١٩٣٧ من علاج ٥٥ ٪ من الحالات التى قابلتهما .

وكان ذلك مثار ملاحظة هامة حققها اليابانيون عن اقتصار الفضل فى كل هذه المركبات على مجموعة الكبريت مما دعا اكسالابارد وزميله ألجرت سنة ١٩٣٣ إلى استعمال فوق كبريتيت الصوديوم وحدها مما انصرف بالباحثين إلى المركبات الكبريتية فبداريش وفولس أبحاثهما على مركبات السلفا ساهما أن يصلا إلى علاج حاسم .

وقد أمكن بالأمس أن الروس قد اكتشفوا دواء الدياسون وهو مركب من ذرات الكبريت أيضاً مما دعا الكيماويين لاستنباط مركبات أخرى تحوى مجموعة السلفونات ، والثيوسومى كاربازونات وكلها تمت لذرات الكبريت بصلات قوية .

وفى الأعوام الأخيرة حضر الكيماويون حمض البارامينو سالسليك ليقاوموا به الميكروب بجانب ما ظهر أخيراً من مادتى الاستربتو ميسين والينومين ، وهما من نتاج الفطريات . ونستطيع أن الكيمياء ، تداب فى استخلاص الفكرة الكامنة بين هذه التجارب المتعددة والمركبات المتزايدة عساها أن تصل يوماً إلى علاج حاسم ومركب جديد يكون فيه القضاء العاجل على هذا الداء الذى بات من أقوى ما يلاحق البشرية بالضرر والوبال .

الدكتور عبد الملك أبو عوف

أمير الكويت يقول :

فينوس قطع ذراعها لأنها سرقت مرتين

ثار أمير الكويت وأصدر أوامره بإزالة جميع اللافتات التى علقت فى أنحاء امارته لتشجيع الزائرين من السياح على تمضية الاجازة فى قبرص .

وسبب هذه الثورة هو أن اللافتات كانت تحمل أيضا صورة لتمثال آلهة الحب « فينوس » المقطوع الذراعين ، ووجد الأمير أن صورة التمثال لا يجب أن تعرض فى امارته التى تقضى الأوامر فيها بقطع ذراع السارق ، وقال الأمير أن هذه الصورة سوف تشجع المجرمين على السرقة ، بعد أن يروا فيها امرأة جميلة قطعت ذراعاها الإثنتان لأنها سرقت مرتين !

« وقال الأمير إما أن تنزعوا هذه اللافتات والصور أو تضعوا ذراعين للتمثال ! ! »

بين الجرائد والمجلات

الاهرام :

ما قل ودل

يعجبون على الرجل البدائى ، فى العصر الحجرى ، انه كان متوحشا . لا يأكل بالشوكة والسكينة . . ولا يعرف الرقة والأناقة

ومع ذلك أشعر أنه مفترى عليه . . وانه كان أرقى من الرجل المتحضر ، فى البلاد التى تمثل زهرة الحضارة . . كأمريكا ! . .

خذ حكاية بطولة الملاكمة التى بلغ ايراد حفلتها الأخيرة فى شيكاغو أكثر من ١٥٠,٠٠٠ جنيه ! ! وتأسفوا لأن الايراد لم يكن كافيا ! . . فماذا شهد الناس من ذلك ؟ ! ما سر تهافتهم على مظهر وحشى منفر ؟ ! ان بطل العالم ولكوت رجل متزوج ووالد ستة أولاد . . . لكنه تحول من زوج وأب إلى « ثور هائج » كما جاء فى الوصف ، وألهب أعصاب ثلاثين ألف متفرج غير مئات الألوف الذين كانوا يتفرجون عليه بالتليفزيون وتقرأ فى الوصف : « نزف الدم من أنفه » وخصمه « تسيل من عينيه ومن فمه الدماء ! » وراح غريمه « يرد على الدماء بدماء حارة من نخاشيشه » ! . .

لقد وصفوا المعركة الرياضية « الراقية » بأنها كانت « مذبحة » ! . . تمكن تشارلس من ضرب وولكوت فى أضلاعه وفم معدته ! . . وتمكن وولكوت من توجيه ضربة بيمينه إلى ذقن تشارلس فترنح بعدما تهشمت ذقنه ! . . ثم تبادلا أقسى اللكمات وتحملاها بشجاعة ! . وعاد تشارلس فترنح بعدما تهشم ذقنه ! . . ثم صيد ! - فصاده البطل أيضا ! . . وكان الضرب تحت الحزام ! . . فاحتج الحكم ! . . لأن الضرب تحت الحزام ممنوع فى أصول الملاكمة ! أما ما هو مسموح به فالخرشمة ، وقلع العين وتهشيم الذقن والفم وتطريم الأسنان . . وكذلك يسمح بضربة قاضية فى صميم القلب يتسبب عنها - بكل ارتياح - سكتة قاضية ! . . حتى يخرج المتفرجون مرتاحين مغتبطين ! . .

لقد تراقص البطلان على حافة الموت الزؤام ! . حتى أن تشارلس فى الجولة الثالثة عشرة عاد إلى الحلقة وعلى خده الأيمن - تحت العين - ضمادة رآها وولكوت فغضب ، واتخذها له هدفا ! . . ولكمها لكمة جعلت الضمادة تطير ويتعمق الجرح ويسيل دما قانيا ! . .

وهكذا ثار الثوران وهاجا إلى حد التلاحم فى نشوة من الهوس بالتقتيل وتبادلا اللكم الدفين ! . وتفجرت الدماء من العيون والأنوف . . واستماتا حتى فاز بطل العالم بالمجد والمال . . وخرج المشاهدون السعداء يهنىء بعضهم بعضا بأن الملاكمة لم تكن « أونطة » ولم يصيحوا « هاتوا فلوسنا » ! . .

أفلا يزيد بعض القراء الأعزاء أن يهجروا هذه الحضارة ، ويبحثوا معى عن ركن فى الأرض نعيش فيه عيشة الرجل البدائى ، فى العصر الحجرى ! ؟ !

المصرى :

الحب والمال والجريمة

من لندن - كانت مارجاريت ميدو « تحفة » فنية رائعة فى الحادية والعشرين من عمرها . وكانت تسكن على بعد اثنى عشر كيلو متراً من اكسفوردشير بانجلترا . وكانت تسير مع صاحبها ، أو على الأصح مع أحد أصحابها ، فهم كثيرون ، ولكن جورج باتلر هذا أفضلهم عندها ، وأقربهم إلى نفسها . كانا يسيران معاً بالقرب من مقابر المدينة . وأطرقت الفتاة برأسها هنيهة ، وسهمت ، ثم رفعت رأسها وصاحت قائلة : « لقد تنبأت احدى العرافات بأنى سأقضى نحبي فى حادث اغتيال . وانا اوثر ان يكون مصرعى على يديك انت ! ! . . »

ووقف جورج أمام المحقق ، وقال والعبرات تقطع صوته ، وتكاد تخنقه : « كان ذلك بعد الظهر . وكانت مارجاريت مرحة باسمة كعادتها . وبدأنا سيرنا فى طريق

تجاور المقابر . وفجأة قالت لى صديقتى : « يالله من مكان يصلح للقتل ! كل شىء هنا ساكن هادىء . ونحن بعيدون عن الطريق العام ! . . »

قلت لها فى غضب : « دعك من هذه البلاهة ! » ولكنها انفجرت ثائرة : « انك ستعود بعد حين إلى زوجتك . أما أنا فسأختار صديقا غيرك ! . . »

وبعد ذلك سكت جورج لحظات ، حملق فى المحقق ، ثم قال بانفعال قوى .

« حينئذ جن جنونى ، فطوقت عنقها بيدى ، وأخذت أضغط وأضغط حتى . . . ! »

وشهد الخفير فقال : ان جورج ناداه . فلما دنا منه قال له وهو يشير إلى جثة مارجاريت « أنظر ، لقد ماتت فعلا . أليس كذلك ؟ ! »

كانت مارجاريت لعوبا ، فلما راحت ضحية الخرافات والوساوس لم يأسف عليها أحد . وكان جورج متزوجا فلما فكر فى محاولة الطلاق للتزوج من مارجاريت ، سخر منه القدر . وهو اليوم نزيل السجن ينتظر حكم العدالة

أضواء اليوم :

إليك بعض خواطر اديسون الفلسفية وتوجيهاته إلى الشباب .

أولا — يجب أن تدرك أيها الشاب أن العمل هو قانون الحياة ، وان فى العمل المخلص الدائب العنيد مجد الانسان . فاعمل لتضاعف قوتك المادية ، وسلطانك العقلى ، وقيمة روحك ، واحساسك بكرامتك وعظمة رجولتك .

ثانيا — يجب أن تفهم ان مال الأرض قد يرضى مطالب الجسد ، ولكنه لا يكفى أبدا ليمنح الانسان سعادة الروح . .

ثالثا — يجب أن تعلم أن السعادة كامنة فى النفس التى يجب أن تكون من السمو بحيث تستطيع أن تنشر حولها الجمال والحق والخير . .

رابعا — يجب أن تفهم أن ليس فى مقدور أحد أن يشترى الطيبة والحكمة وجمال الروح بالمال .

خامسا — يجب أن تؤمن بأن لا شىء يبقى ، لا السعادة ولا المال ولا النفوذ ، إذا كان العقل يفتقر إلى الفكر الثاقب والأخلاق تفتقر إلى الفضائل السامية ، والروح تفتقر إلى الإرادة القوية الثابتة

المصور :

من أغرب القضايا الغريبة

عندما انتقل زوجها إلى الدار الآخرة ، كادت تجن لفقده ، فأشار عليها بعض صديقاتها بالاتصال بهروحيا عن طريق جماعات تحضير الأرواح ، حتى تجد فى ذلك الاتصال عزاء وسلوى ، فذهبت الأرملة إلى إحدى الجمعيات ، وبعد جلسة حافلة بالأصوات الغامضة والإضاءة الخافتة ، قال الوسيط للسيدة انه لا يستطيع الاتصال بزوجها لأنه يقيم فى مكان بعيد جداً ، فى جهنم ! . . دقت المسكينة صدرها واستسلمت لحزن عميق كاد يقضى عليها وكانت تصارح معارفها بأنها على استعداد لأن تضع كل ما تملك من ثروة طائلة فى سبيل انقاذ زوجها من العذاب المقيم . . وبلغت رغبة السيدة للجمعية التى أفتت بوجود زوجها فى جهنم . .

وبينما كانت الأرملة ترقد فى فراشها مؤرقة الجفن ذات ليلة ، إذ سمعت صوتا فى الغرفة يخاطبها قائلا « أنا رئيس زبانية جهنم وحاكمها العام » فأخذت الأرملة تبكى وتتوسل إليه أن يطلق سراح زوجها ، فأظهر الشيطان استعداده للافراج عنه فى جهنم بشرط أن تدفع له الأرملة ثمانية آلاف من الجنيهات . . واتفق رئيس الزبانية مع الأرملة أن يوافيها فى مساء اليوم التالى ليتسلم المبلغ ثم يفرج عن الزوج

وبكرت السيدة فى صبيحة اليوم التالى فى الذهاب إلى المصرف الذى تودع فيه أموالها الطائلة ، وبينما كانت تتسلم المبلغ من الصراف ، تطوعت فقصت عليه أمر الاتفاق الذى عقد مع رئيس جهنم ، فبادر ابلاغ البوليس قصة المرأة دون أن يشعرها

وفى منتصف الليل كان رجال البوليس يترقبون حضور « سفير جهنم » وبينما هو يتسلم المبلغ من السيدة ، انقض

(البقية على ص ١٦)

زوج تحت المراقبة

عندما دخل الشك نفس (فيراما كولى) تغيرت الأشياء فى نظرها تماماً .

كان زوجها (جون ما كولى) رجلا مرهقا بأعمـــاله الكثيرة ، يقضى الساعات الطوال فى مكتبه ، ولكنه لم يكن يشعر بالسعادة إلا عندما يكون فى بيته مع زوجته .

وكانت فيرا تعرف ذلك حق المعرفة . فكانت لا تقيد زوجها بضرورة العودة إلى منزلها لتناول الغـذاء معاً ، فتتركه وشأنه لانجاز أعماله الهامة الكثيرة ، ولكنهما اتفقا فيما بينهما على أن يلتقيا مرتين للغداء معا كل أسبوع .

ولكن هـذا الاتفاق جعل الشك يتطرق قلب الزوجة .

ففى صبيحة يوم اثنين بينما كان الزوج يرتدى معطفه قال لزوجته :

حبيبتى الغالية ، متى تريدين أن نلتقى هـذا الأسبوع للغداء معا ، إنى حر كل أيام هذا الأسبوع ما عدا يوم الخميس . .

ولم يكن تحديد موعد للغداء ذا أهميه فى نظر الزوجة ، ولكن إصرار الزوج على عدم لقائهما يوم الخميس جعلها تشك فى سلوكه نحوها . وفى الأسبوع التالى ، عندما نسيت مواعيد زوجها خاطبت سكرتيرته بالتليفون لتتأكد منها ، وقالت لها : أرجوك يا آنسة (ينـج) ألا تخبرى زوجى بذلك ، وألا فسيحسبنى جننت ، ولكن لا أتذكر إذا كان اليوم أو غداً هو موعد لقائنا للغداء .

فأجابتها السكرتيرة : لا بد أن يكون هذا اليوم يا سيدة ما كولى ، لأنه لا يرتبط مطلقا بمواعيد من أى نوع فى أيام الخميس ، وغداً سيكون يوم الخميس .

كانت هذه الإجابة صدمة للزوجة

وكان عليها أن تذهب للحلاق فى الساعة الثانية عشرة لتسوية شعرها ، ومع أنها تعرف أن زوجها كان يحب أن يرى شعرها دائما مهندما إلا أنه كان يضيق ذرعا بتفاصيل هذه العملية ، وخاصة عندما تسبب تأخير زوجته عن ميعاد لقائهما فى الخارج لتناول الغداء .

كان زوج فيرا رجلا حسن المنظر ، فى حدود الأربعين من عمره ، طويل القامة . أنيق الثياب ، شعره الأسـود - مائل للنعومة - يضفى على هيئته رونقا وبهاء .

عندما لحقت به زوجته فى المطعم العام متأخرة عن موعده اثنتين وعشرين دقيقة ، ورأت ضيق الانتظار باديا على وجهه ، قالت :

إنى أعرف يا عزيزى أنى تأخرت ، ولكن الملعون « اميل » أخرنى ساعات طوالا فى تسوية شعرى .

فقال الزوج : أنت تعرفين أنه يجب على أن أعود إلى المكتب فى الساعة الثانية والنصف ، ولست أدرى فى الحق لماذا لا تحسنين اختيار مواعيدك للذهاب إلى الحلاق .

وكأنما ألهبتها مهاجمة زوجها لها فقالت ، وكأنها تتكلم فى غير وعى :

حسنا ، ولكن لو أنك جعلت لقاءنا يوم الخميس لاستقامت كل الأمور ، فأجابها الزوج : ولكن ما دخل يوم الخميس فى ذلك ؟

فقالت : خبرنى ماذا تصنع فى أيام الخميس ؟

ولم تكن الزوجة نفسها تدرى لماذا اختارت هذه النقطة لهجومها المضاد على زوجها ، ولكن يبدو أنها وضعت الزوج فى موقف الدفاع ، فأجاب : اوه أيام الخميس لا شىء ذا أهمية . . . ولكنى عادة أحتاج إلى (ند) . كما تعرفين ، إذ نتحادث معا ونتناول بعض المشروبات .

كان (ند) هذا صديقهما المفضل فكان من السهل أن تقترح دعوته للغداء معهما . ولكنها لم تستطع أن تقتلع من نفسها بذرة الشك الذى ساورها والحاجة إلى كشف السر فى عدم لقاء زوجها لها أيام الخميس .

وفكرت فى أن تعطى زوجها رسالة عائلية ليبلغها إلى زوجة (ند) ، ولكنها عادت فلم ترض على هذه الفكرة .

وسواء بحثت فيرا عن الحل أو لم تبحث ، فقد جاء وحده بأسرع مما كانت تنتظر . . .

ففى الساعة الواحدة وعشر دقائق تقريباً من اليوم التالى ، كانت فيرا تشترى حاجيات منزلها من شارع يوند ، وكانت تصطدم بصديقها (ند) وهو خارج من أحد المحال العامة ، فصاحت به : هالو ، ند . . السمت على موعد مع جون ؟

وجدت الزوجة نفسها تصيح بصديقهما كذلك ، وقد رأت الفرصة سانحة لتتحقق من شكوكها نحو زوجها ، وقال الصديق : تعالى لنشرب شيئاً يا فيرا ، فلم يكن فى الإمكان أن نتقابل فى مكان أفضل من هذا . . نعم . . لقد كنت مع جون منذ قليل انى أقابله غالبا أيام الخميس ، ولكنه بعد تناول كأسين يتركنى ويذهب إلى مكان مجهول لا أعرفه ، وإذا كنت تفضلين أن تلحقى به على أن تمكثى معى فانه تركنى منذ نصف دقيقة وسار فى ذلك الاتجاه .

فصاحت فيرا : إنى لا أريد رؤيته

ولكنها أسرعت فى الاتجاه الذى أشار اليه الصديق وتركته مشدوها . . ولم تستطع فيرا أن تلحق بزوجها قبل أن يدخل إحدى العمارات ويصعد السلم ، فاندفعت بين سيدتين داخلتين وأسرعت مصعدة فى مطاردة زوجها .

ولما بلغت نهاية السلم وجدت أمامها بابا زجاجيا دفعته دون استئذان فوجدت أمامها صالونا فخما فاقتحمته فوجدت على جانبيه صفين من النسوة يقوم على خدمتهن خادمات فى ثياب بيضاء . فلما رأين المقتحمة نظرن اليها نظرات ممزوجة بالتحذير والدهشة عندما وقفت فى منتصف الحجرة لا تدرى أى طريق تسلك . . ولم يكن جون هناك .

وفى ثوان قلائل أسرعت اليها مستقبلة شقراء وسألتها :

ماذا تريدين أيتها السيدة ؟

فصاحت الزوجة ثائرة : إنى أريد زوجى . . .

ولم تكترث الزوجة بالنظرة الجامدة التى صوبتها اليها المستقبلة الشقراء فقد لمحت بابا آخر فى نهاية الصالون فأسرعت اليه ودفعته فرأت مخدعا صغيراً خاصا . وهناك وجدت زوجها

وقطع اقتحام فيرا هذه الغرفة ، عملية التدليك الدقيقة التى كان قد بداها المدلك لتوه ، على رأس زوجها فقد كانت الوسيلة الوحيدة التى تصلح لتنعيم شعر جون . [تمت]

[تابع بين الجرائد والمجلات ص ١٣]

عليه زبانية البوليس ، وزجوا به فى السجن هو وزملائه أعضاء جمعية تحضير الأرواح ، وأمر القاضى بحبس كل منهما سنتين ، لأنهم غرروا بالأرملة الساذجة وأوهموها بأن فى استطاعتهم اخراج زوجها من جهنم

بجيب
و
ثابت
يعقوب
شارع خان أبو طاقيه